

تكامل العنصر البشري والتكنولوجيا والمعايير يدفع نحو مزيد من التحسينات في مستويات السلامة

06 أكتوبر 2026 (إسطنبول) - أكد الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) على ضرورة تعزيز التكامل بين العنصر البشري والتكنولوجيا والمعايير العالمية لتحقيق المرحلة التالية من التقدم في مجال سلامة الطيران.

وقال مارك سيرل، مدير السلامة في الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا)، خلال افتتاح مؤتمر الاتحاد الدولي للنقل الجوي للسلامة والعمليات 2026 الذي تعقده إياتا في إسطنبول: "أصبح قطاع الطيران اليوم أكثر أماناً مما كان عليه قبل عقد من الزمن. فخلال هذه الفترة تحسّن معدل الحوادث المميتة من حادث واحد لكل 3.5 مليون رحلة إلى حادث واحد لكل 5.6 مليون رحلة. ومع ذلك شهد عام 2025 فقدان 394 شخصاً حياتهم في حوادث طيران. وكل حالة وفاة تزيد من إصرارنا على تحقيق الأفضل. وسيتحقق التقدم المقبل في مجال السلامة من خلال عمل العنصر البشري والتكنولوجيا والمعايير بتناغم أكبر كمنظومة واحدة تتمتع بالمرونة".

العنصر البشري: الحفاظ على المعرفة وترسيخ ثقافة قوية للسلامة في قطاع الطيران

حدد الاتحاد ثلاث أولويات للحفاظ على أداء السلامة في قطاع الطيران وتعزيزه، في ظل انضمام جيل جديد من المتخصصين الذين نشأوا في العصر الرقمي إلى القوى العاملة:

- **النقل المنظم للمعرفة:** الحفاظ على عقود من الخبرات التشغيلية من خلال برامج منظمة للإرشاد والتدريب والتخطيط للتعاقب الوظيفي.
- **الجمع بين الخبرة والقدرات الجديدة:** المزج بين المعرفة التشغيلية للمتخصصين ذوي الخبرة والمهارات الرقمية وإتقان أدوات الذكاء الاصطناعي لدى الجيل الجديد.
- **حماية ثقافة السلامة:** الحفاظ على بيئة تتيح للعاملين الإبلاغ عن المخاطر والأخطاء والحوادث الوشيكة دون خوف، بما يمكن القطاع من التعلم والتحسين ومنع وقوع حوادث مستقبلية.

وقال سيرل: "لقد أمضينا عقوداً في بناء شيء نادر حقاً، وهو ثقافة سلامة إيجابية يُبلغ فيها الأفراد عن أخطائهم بأنفسهم، وتتحول فيها الأخطاء إلى فرص يتعلم منها الجميع. وقد جرى ترسيخ هذه الثقافة عن قصد على مدى سنوات طويلة، ومن الضروري، مع انتقال جيل وتسلم جيل آخر، أن يحمل الجيل الجديد هذه الأمانة ويبني على ما تحقق من قبل".

التكنولوجيا: الابتكار يجب أن يعزز السلامة

ينبغي تقييم اعتماد التقنيات الجديدة، بما فيها الذكاء الاصطناعي، وفق ثلاثة معايير رئيسية:

- هل تساعد متخصصي السلامة على فهم ما يجري من حولهم؟
- هل تدعم اتخاذ قرارات أفضل؟
- هل يمكن أن تظل العمليات آمنة في حال تعطل التقنية أو تعرّضها للاختراق؟

وأضاف سيرل: "يمكن للتكنولوجيا أن تزودنا بمعلومات بالغة الأهمية تساعدنا على رصد المخاطر في وقت مبكر، وفهمها بشكل أوضح، واتخاذ الإجراءات اللازمة قبل أن يتحول الحادث العارض إلى حادث جسيم. لكن التكنولوجيا وحدها لا تكفي أبداً. إذ يجب أن تحافظ

منظومة الطيران على مرونتها عندما تكون التقنية غير متاحة، أو متراجعة الأداء، أو تقدم معلومات مضللة. ويُعد تزايد حالات التشويش على النظام العالمي للملاحة عبر الأقمار الصناعية (GNSS) تذكيراً بضرورة أن تكون التكنولوجيا مدعومة دائماً بأنظمة احتياطية وإجراءات وتدريب وتقدير بشري".

المعايير: التطبيق المتسق يعزز سلامة الطيران

يُظهر الأداء القوي في مجال السلامة لشركات الطيران المدرجة في سجل برنامج تدقيق السلامة التشغيلية (IOSA) قيمة المعايير العالمية الموحدة المدعومة برقابة فعالة. وعلى الرغم من هذا المثال الإيجابي، فإن كثيراً من أكبر تحديات السلامة في قطاع الطيران اليوم تنبع من عدم الاتساق في التطبيق والرقابة، وليس من نقص في المعايير العالمية.

وقال سيرل: "لن يأتي التحول الجوهرى المقبل في مجال السلامة من وضع المزيد من المعايير، بل من ضمان فهم المعايير القائمة وتطبيقها والرقابة عليها بشكل متسق في كل مكان".

وحدد الاتحاد ثلاثة إجراءات لتعزيز فعالية المعايير العالمية:

- تحسين التطبيق والرقابة من خلال تركيز الموارد المحدودة على المجالات الأعلى خطورة، وضمان تطبيق المعايير بشكل متسق على امتداد منظومة الطيران.
- تعزيز امتثال الدول لالتزاماتها الدولية، لا سيما في مجالي معلومات المخاطر في مناطق النزاع والإبلاغ عن الحوادث.
- الحفاظ على ملائمة المعايير من خلال تبسيط المتطلبات وتحديثها وتطويرها لتواكب التغيرات في التكنولوجيا والعمليات والبيئة التنظيمية.

واختتم سيرل بالقول: "يجب أن يعزز كلٌّ من العنصر البشري والتكنولوجيا والمعايير بعضها بعضاً. وينطبق ذلك سواء كنا نتعامل مع سلامة المدارج، أو التشويش على أنظمة الملاحة عبر الأقمار الصناعية، أو مناطق النزاع، أو التحقيق في الحوادث. فعندما تضعف إحدى هذه الركائز، تتراجع مرونة المنظومة بأكملها".

[كلمة مارك سيرل مؤتمر الاتحاد الدولي للنقل الجوي للسلامة والعمليات 2026](#)

-انتهى-

لمزيد من المعلومات، يرجى التواصل مع:

قسم التواصل المؤسسي
هاتف: +41 22 770 2967
البريد الإلكتروني: corpcomms@iata.org

ملاحظات للمحررين:

- يمثل الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) حوالي 370 شركة طيران، تشغل أكثر من 85% من الحركة الجوية العالمية.
- يمكن متابعتنا على منصة X للاطلاع على الإعلانات ومراكز السياسة وغيرها من المعلومات المفيدة في القطاع.
- [قطاع الطيران نحو الجياد المناخي](#).